

أعضاء البيان

@ 180 @ .

أما الأول منها وهو خلقه السماوات والأرض المذكور في قوله : { إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ } فقد جاء في آيات كثيرة كقوله تعالى { أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ * وَالْأَرْضُ مَدَدًا نَّاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ زَوْجًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَدْوِيرَةٌ } وَذِكْرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ { وقوله تعالى : { أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ } . وقوله : { أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَاكُوتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } في الروم وشورى . وقوله : { الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْلَامَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } وقوله تعالى : { الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْلَامَ رِضًا قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } ، وقوله تعالى : { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ * وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَذِئْبُ الْعَمَامِ وَالْمَاهِدُونَ } . وقوله تعالى : { أَلَمْ نَجْعَلِ الْإِسْلَامَ رِضًا مَّهِدًا } إلى قوله { وَبَنَيْنَاهَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا } والآيات بمثل ذلك كثيرة جدًا معروفة . .

وأما الثاني منها : وهو خلقه الناس المذكور في قوله : { وَفِي خَلْقِكُمْ } ، فقد جاء
موضحاً في آيات كثيرة كقوله تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ
ثُمَّ إِذْ أَنْتُمْ بِبَشَرٍ تَنْتَشِرُونَ } . وقوله : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ } . وقوله تعالى
عن نبيه نوح : { مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً * وَقَدْ خَلَقَكُمْ
أَطْوَاراً } ، وقوله تعالى : { يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِّنْ
بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا
إِلَاهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنَاهُ فُجُورَ { وقوله { وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا
تُذَكَّرُونَ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة ومعلومة .

وأما الثالث منها : وهو خلقه الدواب المذكور في قوله : { وَمَا يَدَّبُّهُ } من

دَآبَّةٍ { فقد جاء أيضاً موضحاً في آيات كثيرة أيضاً من كتاب الله كقوله تعالى في سورة الشورى . { وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَّٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ } . وقوله تعالى في البقرة : { وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَّٰوَاتِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ دَآبَّةٌ } . وقوله تعالى : { وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِنْ